مقدمة

لا يخفي علي أحد أن الحياة مليئة بالمتاعب والآلام والاضطرابات بقدر ربما يفوق ما بها من المسرات ، وليس ذلك من باب التشاؤم لأننا ندعوا دائما إلىً التفاؤل وقبول الحياة ونبعث الأمل في نفوس الآخرين ولا نرى في ذلك أي فضل بل هو واجب تقتضيه ممارسة مهنة الطب النفسي التي نهب لها كل الوقت والجهد والطاقة..

ولقد كان التحدي الحقيقي حين فكرت في إعداد هذا الكتاب هو كيفية عرض ما يتناوله من قضايا هامة حول المرض العقلي أو" الجنون" مرض العصر، بلغة سهلة تكون مفهومة للجميع ، رغم ما يحيط بموضوعه، وبالطب النفسي عموماً من الغموض والتعقيد ثم فكرت بعد ذلك في إضافة بعض المعلومات للمتخصصين الذين يرغبون في مزيد من المعرفة والمعلومات الطريفة والجادة على حد سواء في موضوعات هذا الكتاب.

ولم يقتصر هذا الكتاب علي عرض المعلومات التي تتعلق بموضوعه، بل حاولت قدر الجهد نقل آخر ما اطلعت عليه من أبحاث

ودراسات، ووجهات نظر عصرية حول موضوع المرض النفسي الذي يصفه العامة بلفظ " الجنون"، والذي أصبح محل اهتمام متزايد من قبل أوساط وجهات عديدة في إرجاء العالم ..

و نتطلع إلى ذلك اليوم الذي يتراجع فيه استخدام هذا اللفظ الأليم علي المشاعر، وأن يتوقف الناس عن التداول الواسع لكلمة "الجنون" وفي هذا الكتاب ، حرصت أيضا علي إلا أثقل كاهل القارئ بتفاصيل علمية متخصصة ، أو بمصطلحات عربية وأجنبية معقدة من تلك التي يعمد إلي استخدامها معظم من يكتبون في مجال الطب النفسي، وحاولت أن اعرض الأفكار بطريقة أبعد ما تكون عن الغموض، وحرصت علي إضافة تجربتي المتواضعة كي يحمل هذا العمل إلي القارئ رؤية متكاملة للموضوع تسهم في تيسير فهمه سواء للمتخصصين ، أو لغيرهم من المهتمين بالثقافة والمعرفة في كل مجال ونسأل الله أن نكون قد وفقنا في إعداد هذا الكتاب الذي نود أن يكون دليلاً إلي فهم أعمق لأسباب ومظاهر وعلاج مشكلة هامة من مشكلات الإنسان في هذا العصر..

والآن عزيزي القارئ أدعك مع محتويات كتابك متمنياً للجميع السلامة والعافية والصحة النفسية الدائمة ، ولا تنس دعوتي لك للتفاؤل والتمسك بالأمل وأن نحرص في كل الظروف على أن تبتسم على الدوام للحياة..نسأل الله أن نكون قد وفقنا في ما قصدنا إليه ..

وهو سبحانه وتعالي ولي التوفيق

المؤلف

د .لطفي الشربيني